

المحاضرة رقم 09: القضية الفلسطينية

الأهداف التدريسية للمحاضرة:

في نهاية المحاضرة المندرجة تحت عنوان "القضية الفلسطينية" يكون الطالب قادرا على:

- أن يشرح التطور التاريخي للقضية الفلسطينية وأبعادها السياسية والإنسانية.
- أن يوضح الطالب دور الأطراف الدولية والإقليمية في القضية.
- أن يميز الطالب بين المواقف المختلفة تجاه القضية الفلسطينية على المستوى الدولي.
- أن يجلل الطالب نماذج من التغطية الإعلامية للقضية الفلسطينية ويستخرج أوجه الانحياز أو الحياد.
- أن يقترح الطالب أساليب لتحسين المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية بما يحقق المهنية الموضوعية .

أولاً- التعريف بالقضية وجذورها التاريخية:

تعد القضية الفلسطينية إحدى أهم القضايا الدولية المعقدة التي تمتد لعقود طويلة من الزمن، قضية تاريخية تتعلق بحقوق الفلسطينيين ووجودهم في دولتهم فلسطين المحتلة ومنطقة الشرق الأوسط، ترتبط هذه القضية بمجموعة من الأحداث والمستجدات التي شهدتها المنطقة على مر العقود وهي محور صراع مستمر لحد اليوم

ويتصل هذا النزاع بشكل أساسي بتأسيس الصهيونية والهجرة اليهودية إلى فلسطين والاستيطان في هذه المنطقة والدور الذي لعبته الدول الكبرى في تلك الأحداث، وتتمحور قضية فلسطين حول قضية اللاجئين الفلسطينيين وشرعية دولة إسرائيل واحتلالها للأراضي الفلسطينية عبر عدة مراحل تاريخية مختلفة.

وتعود جذور هذه القضية إلى نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، عندما بدأت الهجرة اليهودية إلى فلسطين خلال فترة الحكم العثماني، حينما تمكن اليهود من إقامة دولة إسرائيل بفلسطين بمساعدة الاحتلال البريطاني، وبعد اندلاع الانتفاضة الفلسطينية اضطرت إسرائيل إلى الدخول في مفاوضات مع العرب.

ثانياً- مستجدات القضية الفلسطينية

في 7 أكتوبر 2023 شنت المقاومة الفلسطينية هجمات عسكرية على إسرائيل بقيادة حماس والتي عرفت بطوفان الأقصى، نتيجة الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة ضد المدنيين الفلسطينيين وعلى المسجد الأقصى.

رابعا- قضايا النزاع في القضية:

- الحدود: نزاع على أراضٍ احتلتها إسرائيل عام 1967 (الضفة الغربية، القدس الشرقية، غزة).
- المستوطنات الإسرائيلية: التوسع العمراني الإسرائيلي في الضفة الغربية الذي يقوض فرص قيام دولة فلسطينية فبناء مستوطنات في الأراضي المحتلة يعتبر غير قانوني دولياً ويعيق عملية السلام.
- القدس: نزاع على السيادة على الأماكن المقدسة، حيث يطالب الفلسطينيون بالقدس الشرقية عاصمة، بينما تعتبرها إسرائيل عاصمتها.
- اللاجئين: حق عودة أو تعويض اللاجئين الفلسطينيين الذين نزحوا عام 1984 لازال عالقا وتظل القضية الفلسطينية من أعقد القضايا الدولية، فهي ليست مجرد نزاع حدودي أو صراع سياسي عابر، بل هي قضية حق تقرير مصير لشعب يواجه أطول احتلال في التاريخ الحديث.